مدرسة محمد جسوس

تحتفل بتوزيع الجوائز

ان انشاء مدرسة حرة كمدرسة محمد جسوس جاءت في إبان الحاجة اليها بعد أن ضاقت رحاب المدارس الحكومية وتأكد اقبال ابناء الاهالي على دور التعليم من لدن سائر الجهات واطراف بلاد المغرب ، وقد قلنا غير ما مرة في كتاباتنا حول هذه المدرسة إنها تعد نقطة بارزة في تاريخ المغاربة ومدعاة للفخر والتباهي ، وأي فخر وأي تباه هناك أعظم من تأسيس مدرسة أو فتح مشروع من مشاريع الخير والاحسان يكون في صفحة التاريخ مسطوراً وعند الله وجيهاً ومشكوراً .

وما لنا وللاستدلال من جديد على محاسن المدرسة وأمرها بين الناس مشهور ، وقد رأينا ما رأينا من إقبال الناس عليها من كل جهة وصوب وازدحام الابناء على أبوابها حتى اضطر مديرها الموفق لتغيير التصميم الاول بتصميم جديد كبير لبنائها الجديد الذي نتمنى أن يمكن اتمامه عما قريب فانشرحت منا الصدور وأفعم قلبنا الحبور لادراك المغاربة فائدة العلم وتهذيب الابناء وذلك ما يشعر بدبيب عنصر الحياة الحقة في شرايين ابناء هذا القطر.

طوت المدرسة تسعة شهور من حياتها والناس جميعاً ترقب سيرها وما تاتي به من نتائج باهتمام زائد وبقي من مرحلتها الاولى ثلاثة اشهر ياخذ الابناء منها شهرين كاملين للراحة والاستجمام ، ومن عادة المدارس في كل جهة ان تقيم قبل عطلتها حفلة لتوزيع الجوائز على التلاميذ النجباء تشجيعاً لهم وتقديراً لاجتهادهم ، ومدرستنا لم تتأخر عن هذه العادة وكان يوم الخميس ٢٥ ربيع الاول موعد إقامة الحفلة بقاعة الافراح بالبلدية الرباطية تحت رياسة رئيس ادارة البلدية الحازم ورعاية باشا الرباط المحترم السيد عبد الرحمن بركاش وما قربت الساعة الثالثة ونصف حتى أخذ الناس يفدون على مكان الاحتفال واحتشدت جموعهم الكثيرة المؤلفة من طبقات الامة المختلفة وكبار الموظفين والاعيان على تلك القاعة الرحبة الفسيحة حتى لم يبق موضع للجلوس وبقي الكثير وقوفاً، ورأينا اغلب الادارات الحكومية تشارك في الحضور فحضر من الادارة الشريفة م. دومارسي ومن ادارة الامور الاهلية م. سوردن والقبطان ابن داود ومن ادارة البلدية قيدومها الدكتور فركربير ومن مراقبة الناحية رئيسها وخليفتاه وحضر أيضاً من بلدان المملكة كثيرون من الاعيان ووجوه الامة .

وكان مدير المدرسة الاستاذ أحمد بلافريج يقابل الوافدين ويجلسهم في مقاعدهم المعدة لهم ومعه اساتذة المدرسة يرعون التلاميذ ويهيؤن منهم من أعد لالقاء بعض محفوظات جزلة ذات مغازٍ وفيرة وحكم بليغة .

وفي الساعة الرابعة افتتحت الحفلة بتلاوة آي الذكر الحكيم تأثر لها المنصتون ، وبعد ذلك قام الاستاذ بلافريج وألقى خطاباً ضمنه الترحيب بالوافدين ووجه كلمة شكر للذين أعانوه وامدوه بمساعدتهم حتى اتيح للرباط أن تكون له مؤسسة علمية يؤمل منها تحقيق الغرض منها من انجاب تلاميذ مهذبين صالحين للحياة ، ونقل خطابه للغة الفرنسية الشاب النشيط السيد أحمد بن غبريط فأدى بحق تلك الخطبة أحسن اداء ، ثم نهض على أثره رئيس الحفلة المجامل الناصح م. بروني وألقى خطاباً طيباً ترجم فقراته للغة الضاد الاستاذ بلافريج ثم بدأ تناوب التلاميذ الصغار في إلقاء محفوظاتهم باللغتين أعجب بها الاعجاب المتناهي وارتاح لها الجمهور الكريم .

ونعلم أن شريعة الاسلام شريعة مقدسة حكيمة حيث جعلت للمرأة حدوداً من الثقافة والتعليم اوقفتها عندها ، نحن لا نمنع تعليم المرأة وتهذيبها بل نقول بذلك ونريده وندعو له ، ولكن اذا قلنا بتعليمها فليس معناه اننا نسمح لها بأن تخرج الى المحلات العمومية وتخالط الرجال في الاندية ومحلات الصور المتحركة ، بل هذا ليس من الثقافة في شيء الثقافة التي اعرف ويعرفها كل المثقفين .

عجيب من هذا الاديب كيف ساغ له وكيف سوغ لنفسه أن يستدل بسيدي حرازم ولبس الجلباب على قبول المرأة للثقافة على أن كل ما في عملها هذا انها صارت تخالف عوائدها ودينها ، أيستدل بخروج المرأة عن دائرة الحشمة والاخلاق الطاهرة والوقار الى دائرة اللهو والفجور بالنزعة الى التطور ؟

نحن نعلم ان هذا الدور الذي صارت المرأة تحب أن تلعبه وبدأت تعمل لذلك ، وتريد أن يسمح لها به ، والزمان صار يخلق لها من يحبذ لها ذلك لهو الدور الذي تلعبه الاوربية اليوم مع ثقافة عالية ، وأي داع لنا الى هذا والفوارق كثيرة والمسافة بعيدة ، ان الدور الذي تلعبه المرأة لدور لا يبشر بمستقبل بل بظلام في ظلام فالمرأة اليوم لا أراها تعمل فيما يحد جهلها بل لا تسعى في ذلك بل جل ما تريد هو ان تعطى حرية الدخول والخروج حتى تزاحم الرجل لا في ميدان الثقافة والتعليم بل في ميدان النخيل وبين الاعناب وتحت شجيرات الصنوبر والزيزفون وبعد كل ذلك فأي دليل للاديب فيما ذكر من الاستنتاجات المبنية على المقدمات الفاسدة وعلى أي وجه اعتمد في استنتاجه من نفسية المرأة حتى وسمها بما وسمها به ، وحتى أباح لنفسه ان ظلم الجنس اللطيف الذي جعل دليل عقليته ودليل تقدمه هو الخروج الخ ونحن نقول له ان هذا شيء عادي من المرأة معتاد منها فالمرأة المغربية قديماً كانت تذهب لسيدي حرازم ولمثل هذه المحلات ولكن الفرق بين البارحة واليوم انها كانت لا تبيح السفر لنفسها بدون محرم واليوم اباحت لها المدنية ان تخرج بدونه ، نتج اذا ان الاديب يلزمه ان يكون قائلاً بالتهتك ونحن نجل الاديب عن مثل هذا ونرجو ان لا يكون ذلك .

وهنا نقف عن القول الى فرصة اخرى ، ولعلها خطرة خاطر أو هاجس ألمّ وذهب .

ف. ب.

***

تغيير ظاهر المرأة المغربية في الوقت الحاضر بتزييها بالزي الغربي ونزعتها الى الحياة الجديدة بتبرجها في الازقة والمنتزهات العمومية لا يدلان على استعدادها الى التطور ذلك التطور الذي فيه كمال الحياة وسعادة الامة ذلك التطور الذي يجب علينا أن ننشده وأن نبذل كل غال ورخيص في الحصول عليه وانما يدلان على شيء آخر وهو تهتكها واستهتارها واستعدادها لفصم رابطة الزوجية المقدسة وللخروج من حظيرة الوالدية المحترمة ، وما هذا النشاط العام الذي نراه فيها والميل الشديد الى اظهار شخصيتها وتفيؤها للظلال الوارفة في خلال الانهار المتدفقة سوى سعي وراء ذلك المبتغى الوبيء ونزول الى ذلك المرتع الوخيم ككل امرأة ليست لها آداب تحميها أو وازع ديني يزجرها ، ذلك ما لا يجهله كل أحد ولئن جهلناه أو تجاهلناه فانما نكتم داء كمينا في انفسنا يهدد حياة امتنا .بالخطر وما هذه الاحذية اللامعة التي تحتذيها والاردية الشفافة التي ترتديها والاقمصة الاوربية التي تتقمصها الا الوان تتخذها حلياً وزينة جلباً للانظار ومدعاة للروجان عند عرض سلعتها في معرض الاعراض كما يتحلى الباعة بالصدق والنزاهة في معرض البضائع والعروض وما حمة مولاي يعقوب وسيدي حرازم وأضرحة الصالحين والحمامات سوى تذاكر وجوازات كجوازات السفر تتذرّع بها المرأة لئلا يعترض طريقها ضابط حدود أو مفتش حقائب من ذوي قرباها او رحمها ان كان هناك ضباط ومفتشون فتمر في طريقها خطاً مستقيماً لا

عيونها :
سلستان
كراند كريي
هوبيتال

فيشي
VICHY

أهم حمة معدنية بفرنسة
الكبد
المعدة
المصران

يعترض طريقها معترض ، فلا يجوز لنا بعد هذا أن نقول ان المرأة المغربية في دور من ادوار الانتقال وفي طور من أطوار الترقي ، ولئن قلنا ذلك فانما هو قلب للحقائق أو بالاحرى الباس الرذائل لباس الفضائل او الدعاية الى التهتك والفجور باسم الرقي والمدنية ، المرأة المغربية تمثل الآن طوراً من أطوار البؤس والشقاء وتلعب دوراً من أدوار التعاسة والدناءة مما يندى له وجه الانسانية ويرفض عرقاً من أجله جبين الفضيلة ، في المرأة المغربية ادواء فتاكة قاتلة تجب مكافحتها واستئصال جرثومتها تلك الادواء تتولد عن داء واحد وذلك الداء هو جهلها بالدين الاسلامي جهلاً لا تعرف معه مدلول الاسلام فضلاً عن قيمتها المنوطة بها سعادة البشر أجمع .

ذلك الدين الذي أتى والناس حيارى يتباحثون في المرأة أتعد انساناً أم غير انسان فأفهمهم انها انسان بأتم معنى الكلمة وأعطاها حقوقاً وامتيازات لم تحلم بها المرأة في دور من ادوار التاريخ وفي عصر من عصوره حتى في هذا العصر عصر المدنية والكمال الانساني (كما يزعمون) فبهذا الدين الحنيف تعرف المرأة المغربية مركزها في الوسط المغربي وتسترد مجدها السالف وارثها القديم فهي اذا جهلته فقدت كل شيء واصبحت تعيش عيش التعاسة والبلاء كما هو الآن ، فانحطاط المرأة المغربية جاء من جهلها بالدين الاسلامي فلا حياة ولا سعادة ولا رقي ولا كمال للمرأة المغربية (وغيرها) بدون معرفتها بالدين الاسلامي وبتأدبها بآدابه وأخلاقه ، وبجهل المرأة المغربية الدين الاسلامي فقدت حرمتها وكرامتها وعرضت نفسها لاخطار فادحة وكوارث جائحة ، وهنا يجمل بنا ان نستعرض أمام القارئ الكريم جميع أدوار المرأة المغربية التي تمثلها في الحياة على مسرح هذا الوجود ونتكلم في كل دور من الادوار عما اذا كانت عالمة بالدين الاسلامي أو جاهلة به ليتبين للقارئ النبيه ما ذا يؤدي اليه جهلها وما ينجم عن اهمالها واليك البيان :

المرأة المغربية اذا كانت بنتاً وتخرجت تخريجاً اسلامياً حقاً وعلمت ان الاسلام جعلها في أيدي والديها درة مصونة وجوهرة مكنونة وحملها على الضن بها والكلف بصيانتها بما فطرهما الله عليه من الشفقة والحنان تسنى لها بذلك أن تضع نفسها حيث وضعها الاسلام وان تخضع لوالديها خضوع من يعلم ان السعادة لا تتعداهما الى غيرهما ، بيد أنها اهملت فجهلت هذا كله واستخفت به ورامت تدبير ادارة مصلحتها بنفسها ونازعت والديها حق الاشراف على شئونها ورعاية مصالحها فاستخفوا هم بها وأهملوا أمرها الى حد ان عدوها غريبة عنهم لا بل حادثة من الحوادث تهدد كيان وحدتهم بالانحلال وبنزول الدخيل الاجنبي يشاطرهم الارض والمال فأخذوا يفتشون عن وجه الخلاص منها فوجدوه ولكن في دائرة اغراضهم الشخصية ومطامعهم الدنيئة ، واذا كانت زوجاً وهي مطبوعة بطابع اسلامي صرف وسمعت الاسلام يقول : (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجاً لتسكنوا اليها ـ وعاشروهن بالمعروف ـ ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ـ فأمساك بمعروف أو تسريح باحسان) ويسمي الرابطة التي تربطها بالزوج (ميثاقاً غليظاً) و (مودة ورحمة) ويجعلها (راعية في بيت زوجها مسئولة عن رعيتها) كما أن (الرجل راع في اهله مسئول عن رعيته) علمت انها سيدة محترمة بل راعية مسيطرة وان الاسلام ما أفقدها شخصيتها بل جعلها متمتعة بجميع الحقوق ولها كيان مستقل وحياة سامية وانها ما خلقت ملهاة للنفس أو خادماً في المطبخ ولكن ويا للاسف كانت جاهلة وجاهلة جداً فاستغل الزوج جهلها وسيطر عليها واستبد بها الى

— دواء —

الم الاسنان — ووجع الرأس

ونزلات البرد

والروماتزم

اسبيرين (معامل الرون)

اشهر من ان يعرف بها

ـ تباع في سائر الصيدليات ـ

حد أن سخرها مثل الحيوان الاعجم واستقل هو بالسيادة من دونها وعبث بجميع حقوقها وارهقها ايما ارهاق ولما لم تجد بداً من الانفلات من قبضته والخروج من تحت سلطته قابلت الشر بالشر وقارعت النبع بالنبع فداست برجلها كرامة الزوج وامتهنت قداسته وخانت عهد الامانة الزوجية الملقاة على عاتقها أمام الله والناس واذا كانت اماً وعلمت أن الاسلام قال غير ما مرة (ووصينا الانسان بوالديه حسناً) وزاد على ذلك فقال (الجنة تحت اقدام الامهات) تسنى لها بذلك أن ترفع رأسها في عزة واباء وحملت بنيها على الاعتراف بتلك السلطة الروحية المقدسة التي وهبها الله لها ولكن المسكينة جهلت هذا ايضاً فتسلط عليها الابناء وتمردوا عليها وانتزعوا من يدها تلك السلطة والصقوا أنفها بالرغام واستعملوها في بيوتهم كخادم أو رموا بها الى الخارج تعيش من نفسها رغم ما لها من الامتيازات والحقوق.

فها أنت ترى أيها القارئ المرأة المغربية وقد لعبت امامك كل ادوار الحياة، أفيحق لنا والحالة هذه ان نقول ان لها نزوعاً الى التطور أو استعداداً للترقي فمن اين يجيئها هذا الترقي يا ترى؟ وما الذي يبعث فيها روح هذه النزعة؟ العلم والمعرفة؟ لا، هي جاهلة وفي اقصى درجات الجهل وما ذا؟ المحاكاة، محاكاة من؟ لعلها محاكاة المرأة الاوربية، نعم، لكنها محاكاة في الزي والشكل لا غير، أفنرضى نحن المغاربة المسلمين أن تتزيا امرأتنا بالزي الاوربي وتتشكل بالشكل الفرنجي وتجهل دينها الاسلامي الحنيف وان تطالبنا بحقوقهن المغصوبة منها من طريق غير طريقه وهو يحمل ارقى مدنية على وجه العالم؟ لقد بؤنا اذاً بالعار والشنار وحاق بنا الخسران المبين.

أحمد بن بوعزة

***

قال الله تعلى: « يا أيها النبيء قل لأزواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن » الاية وقال: « قل للمومنين يغضوا من أبصارهم » وقال: « وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن » الاية

انا امة قانوننا القرآن ودستورنا الدين.

الاسلام لا يمنع المرأة من التعليم لكننا لا نريد بتعليم المرأة كشف الحجاب او ما يؤدي اليه لاننا قد امتزجت بدمنا الغيرة على المرأة امتزاجاً طبيعياً لا تزيله مقالات غير مستندة لدين ولا لقاعدة اجتماعية صحيحة وانما نريد التعليم العربي الاسلامي الخالص المفيد الابتدائي لا الثانوي فاحرى الانتهائي ليلا يؤدي بنا الى كشف الحجاب وافساد مجتمعنا ذي الحشمة والوقار، فذلك الجنس اللطيف لا يقدر على الخدمات الشاقة وفي مقابلتها فضل الشرع الاسلامي الرجال عليهن في الارث وغيره ولكنه اعطاهن الحرية الحقيقية وهي حرية التصرف في اموالهن الا أنه جعل للرجل نوع سيطرة على المرأة لا تضر بحقوقها طبق ما خلقت له بخلاف المرأة الاوربية فهي محجورة لزوجها مقيدة بقيود ليست مقيدة بها مرأتنا وانما لمرأتهم حرية الخروج والتبرج التي تأباها نساؤنا العاقلات.

فللحجاب فوائد لا تحصى امتاز بها الدين الاسلامي عن غيره فلنتحافظ على هذا الامتياز الثمين ولنترك التقليد في الامور التي لا تفيدنا.

فبيس ما يريد بعض الناس من التجديد، ونحن نرى الاروبيين يتحسرون وهم نادمون حيث لا ينفعهم الندم على تعليمهم المرأة التعليم الانتهائي الذي بسببه انفلات الزمام من يد الرجال، نعم حتى النساء العاقلات متأسفات على ذلك لأنهن يعلمن من تلقاء انفسهن أنهن ناقصات عقل ودين كما قال عليه الصلاة والسلام، ووقارهن وشرفهن الحقيقي في الحجاب.

ومن عجيب امرنا ان ذكورنا يتمنون السفور وبناتنا المتنورات متمسكات بالحجاب وكفى دليلاً على هذا ما ينشر في هذه المجلة المغربية النفيسة ففي عدد سابق مقالة لفتاة مغربية لا أحسن مما أبدته من أفكار عالية تطابق الدين والعقل والعادة الاجتماعية العالية.

محمد علي الحجوي

***

الصراع الحق

الى تلك الفتاة المغربية التي قدمها لنا الاستاذ عبد الكبير الفاسي أهدي هذه القصة البسيطة والى كل فتاة مثلها في الثقافة والاطلاع أقدمها تقديم من يتطلب التعليق عليها والبحث عن نواحي الضعف في تربية فتاتنا المغربية وكيف أن فقدان تربية البنات من العوامل القوية التي تجعل من الفتاة الشريفة بنت الشارع والسوق وبالاخص هذه المعاملة التي عاملت بها أسرة

الزوج ولدها وأسرة الفتاة بنتها وأطلب منك أن تكتبي عن هذه القصة ان راقتك وتعلقي عليها بما يفيد هذا الزوج الحزين وفتاته البائسة ولا باس في هذا فقد شاءت فكرتي ان تقدمها اليك بما زرعت في قلبي اليك من الاجلال والاكبار تلك المقالة الطنانة التي هي بحق نموذج صادق لمن اراد أن يكتب عن تربية البنات ويبين وجوب تربيتهن بحكمة ولباقة كما بينتها انت بذلك الاسلوب الجميل والشجاعة النادرة والخبرة الكبيرة . محمد المهدي بن ادريس

**

تمثل القصة شابا تربى في مهد السراوة ودرج في اكناف النعيم ، ولم يبلغ وقت البلوغ حتى اخرجه أبوه من المدرسة وذهب به الى التجارة « التي هي عادة هذه الاسرة اذ كانوا لا يعرفون شغلا غير التجارة ولا تسمح لهم نفوسهم وشرههم ان يعيشوا في وسط غير وسطهم » وبعد عام ربح فيه الشاب كثيراً تحدث أبوه الى امه بزواجه « خوفاً عليه من الذهاب مذهب الشبان الذين يعيشون على التبذير حسبما تملي عليهم شهواتهم ولا تسل عن امه كم غامرها من الفرح عند ما علمت أن ابنها سيصبح رجلاً في المستقبل وتراه يجلس بجانبها هو وزوجه ويحدثانها ويذهبان عنها متاعب الحياة وسيكون مثل ابيه وافراد عائلته في التكسب والحصول على قدر من الثروة يضمن له السعادة والهناء ويحفظ لعائلته ذلك الاثر المحمود اثر التجارة وحب المال وكي لا تذهب به يد الطموح ويستمر على حاله من الفساد » اذ أنه كان يميل كثيراً الى ذلك ، وأصبح الشاب بعد ما كان يجلس وحده في داره قد رزقه الله « انيساً مسامراً وحبيباً منادماً واعطاه زوجة تلائم طبعه وهواه وتجري نفسيتها في اعضائه وضلوعه وأصبح يجد فيها الدنيا وما فيها وقطع علائقه مع النساء ومع كثير من الاصدقاء والاصحاب لانه صار يرى في زوجه المثل الاعلى للصداقة والمحبة والوفاء ، وكانت زوجته هاته قد اخذ بجامع قلبها ووقع اختيار امه لها صدفة من غير قصد وسعادة من غير تسبب اذ العادة في فاس ان ترى الام وحدها الزوجة المخطوبة ولا يسمح للزوج أن يراها فتخطب الام لنفسها من غير نظر الى ولدها ولا التفات الى اختيار فكره فكأنها هي التي تقاسمها الحياة ، فلله كم يجب على المصلحين ان ياخذوا في نزع هذه الجرثومة من عوائد الامة كي يصبح الشعب سعيداً بالعائلات والبيت معموراً بالصالحات أما اذا دام الحال على هذه العوائد الفاسدة التي تخالف روح الشرع الاسلامي وتاباها الانسانية اتم اباء فلا رجاء في صلاح رجاله ولا أمل في طهارة نسائه » ومضت مدة والايام اذا وفت مرة خانت مراراً وبدأ السأم يدخل الى قلب الرجل من زوجه والى قلب الزوج من بعلها الشاب ولكن كل منهما لا يقدر أن يصرح بذلك السأم خوفاً من نكد العيش وجاءت أم الزوج تعين الايام فكان تجافٍ واذا الزوجة عند أبيها والزوج في بيته يقرع سنه ندما ولات ساعة مندم ! وكذلك كانت الزوجة المطلقة في بيت ابيها حزينة كئيبة ، وأصبح الفتى وقد وجد امامه امرأة اخرى ذات عبوسة وعجرفة « ولكنه ما ذا يفعل وهي غنية وأبوها صاحب ثروة طائلة وجاه عظيم قد اختارتها له امه وفقاً لمبادئ هذه العائلة فانها حريصة على جمع المال » .

ويحب الشاب ان ترجع اليه زوجته وتحب الزوجة ان ترجع الى زوجها ويمتنع اسرة الاثنين من ذلك .

ويختم الكاتب القصة بما يتصوره القارئ بسهولة ... ولقد اخترنا تلخيصها لانها في الحقيقة من باب الحكاية الواقعية لا القصة الخيالية.

حقائق

من خطاب القاه العلامة الحجوي مندوب المعارف في حفلة توزيع الجوائز بالمدرسة اليوسفية نقتطف هذه الكلمات راجين من الحكومة ومن الامة أن تجعلا قضية التعليم — التي هي مع اطعام الجائعين — أهم ما يجب ان يهتم له الجميع في مقدمة ما يعملان له من الشئون :

«أرى أن التعليم لم يزل في نظر السادة المغاربة مسألة ثانوية ولم تر نهضة توجب الارتياح لولا الحكومة التي قامت بواجبها وهي الساعية في كل ما حصل والمباشرة له والداعية اليه فلها الفضل كله .

ولا أدل على حقيقة رأيي من الارقام : انني رأيت في بعض الاحصاءات المدققة أنه يوجد في فرنسا سبعة آلاف امرأة تتعيش من الكتب تؤلفها وتبيعها ، كما أنه يوجد الف وخمسمائة امرأة كاتبة تتعيش من الكتابة ، ومن المعلوم أنه يوجد عدد آخر يؤلف ولا يعيش من التأليف وعدد آخر يقدر على التأليف ويشتغل

بغيره ، هذا في جنس النساء اللاتي ليس ذلك شأنهن ، أما الرجال فلا شك أن العدد أكثر وأكثر ، انني لما رأيت هذه الارقام وقفت باهتاً أقول هذه عدة النساء المؤلفات اللاتي نفقت تآليفهن فهل توجد عندنا امرأة واحدة من هذا الصنف ؟ كلا !...

أما رجالنا المؤلفون فاني اقتريت من أسمع عنهم انهم الفوا ولو تأليفاً ما من حدود السودان الى البحر الى حدود الجزائر فلم يبلغوا السبعين ، على اني لم أجد من بينهم واحداً يتعيش من تآليفه وانما رأيت العكس وهو عيش التاليف من المؤلف ...

والذي يسوءني أني لا أرى اقبال الامة على العلم وافياً ولا النهضة الحاضرة كافية ، ان غاية ما هو موجود من التلاميذ بالمدن والقرى يقدر بنحو اثنين ونصف في المائة من عدد سكانها تقريباً ، أما البوادي فلا أظن أنهم يبلغون واحداً في الالف يعرف الكتابة والقراءة ، فالنهضة الموجودة في المغرب نهضة حكومية فقط وليست نهضة الامة .

هذه الارقام التي رأيتم هي التي ينبغي ان تضرب رقما قياسياً لدرجة المغرب في العلم والتعليم والطور الذي هو فيه الآن ، فلا نسبح في بحر الخيال ـ وتلك هي نقطة الضعف منا ـ على أنني أعلم وكل الناس يعلمون اننا تقدمنا تقدماً عظيما منذ عشرين سنة بالنسبة للقرون الخمسة قبلها .»

الكتب والنشريات

[المغرب الجديد] مجلة علمية لخدمة الثقافة المغربية ، ونلفت لها الانظار بوجه خاص لا تعصباً لانتاج الوطن فقط بل لانها أيضاً تستحق من ادباء المغرب ورجاله تأييداً خاصاً ، أما أولا فلأنها «عمل» وكل عمل يجب تعضيده ، وأما ثانياً فلأن هذا العمل لم يات به الى الآن كثير من البلاد الاسلامية التي سبقتنا في ميدان الحضارة العصرية وأرقى هاته البلاد لم تات الى الآن بأحسن منه ، فنرجو لرصيفتنا الراقية كامل النجاح ومن كل من فيه شيء من الشعور ان يؤيدها بكل ما في وسعه (الاشتراك ٢٥ فرنكا والعنوان :

صندوق البريد نمرة ١٤٥ تطوان Apartado Nº 145 Tetuan)

***

[الاحباس الاسلامية ، بالايالة المغربية] تأليف الكاتب البارع السيد المكي الناصري في نقد نظام الاحباس بالمغرب وغيره من الاقطار التي تحت نفوذ فرنسا ، وسنرجع الى هذا الكتاب في العدد المقبل ان شاء الله . (ثمنة عشرة فرنك)

امساك بطنه كان يسبب له الدوخة

ارتاح منه مع ان في عمره ٦٤ سنة

هذا نص كتاب من رجل وجد الراحة من معرفة املاح كروشن :

منذ مدة مضت وأنا أتناول بانتظام املاح كروشن ، كان عندي صداع وكانت سافاي ترتعشان فزال عني كل ذلك ، كنت مقبوض البطن واتغوّط بصعوبة كل ثلاثة أيام أو أربعة والآن أتغوط كل يوم ، أجد نفسي أحسن مما كنت وفي عمري ٦٤ سنة .

إ. س. من مدينة ڤيلپاريزيس (عمالة سين إمارن) بطاقة عددها ١٢٤٩ .

إذا علمتم بأن إمساك البطن هو سبب اضرارنا وانحرافاتنا ٧٥ في المائة فهمتم وجوب ازالته ، تأثير املاح كروشن في تنشيط الامعاء حقيقة عجيب « كل مقدار يومي » منها مع قلته له تأثير مضمون من غير أن تالفه الطبيعة أبداً ، يلين الكبد والكليتين ويعين وينشط المعدة لان أملاح كروشن ليس فيها ملح واحد بل تحتوي على أملاح عديدة ولكل واحد تأثير خصوصي .

جميع الوظائف البدنية تجري على أحسن حال والدم يبقى صافياً مما يدنسه ـ النشاط والجذل يعوضان الوسواس والفشل وتبتدئ حياة جديدة .

أملاح كروشن

توجد في جميع الصيدليات :

٩ فرنك و ٧٥ صنتيماً للزجاجة

١٦ فرنك و ٨٠ صنتيماً للزجاجة الكبيرة

(الكافية ١٢٠ يوماً) .